

الرّوح والشّرّكة

طريق المسيح



التّلاقي بالإيمان

ممارسة الإيمان

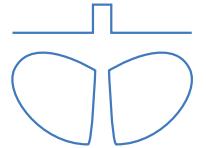
الشركة الروحية

خُلِقَ البشر لتجمعهم شركة إلفة مع غيرهم من البشر ومع الله. لدينا روابط إلفة من خلال علاقات شركة عديدة: في العائلة، في العمل، مع الجيران – وفي الكنيسة. هذه كلها هي هبة لنا من الله.

القدّاس الإلهي هو شركة روحية مسيحية مهمة. من خلال القدّاس نتوجّه نحن وغيرنا من المسيحيين معاً إلى الله، ونعيش التجربة التي من خلالها يتحدّث الله إلينا. تمتد روابط الشركة الكنيسة خارج إطار القدّاس الإلهي. يحدث ذلك من خلال الحلقات الدراسية، أو تناول الطّعام معاً في مجموعات، أو في الجمعيات التي تعتنى بأولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة، إذ أنّ الأطر الكنسية لا تجتمع كلها داخل الكنيسة، فبعضها يجتمع في بنايات لجمعيات أو في بيوت خاصّة.

العنصرة

يخلق الرّب شركة روحية من خلال روح الله. نحتفل في الكنيسة بروح الله بشكل خاصّ في عيد العنصرة. نستمع هنا للرواية التي تحدّثنا كيف أن الله بعث الرّوح القدس إلى العالم، بعد أن صعد يسوع إلى السّماء. نتذكّر في هذا اليوم كيف أن الله موجود بيننا من خلال الرّوح، والتي تبني الإيمان وتساعدنا لكي نفهم الرّسالة المسيحية.



الشركة الروحية في القداس الإلهي

تتحقق الشركة مع الله ومع بعضنا البعض أثناء القداس الإلهي، وذلك حين نرتل التراتيل معاً، ونعترف بإيماننا ونصلي الصلاة الربانية، وحين نصغي لقراءة نصوص الكتاب المقدس وللموعظة.

تدخل في القداس الإلهي عناصر من العبادة يعود أصلها إلى الجماعة المسيحية الأولى:

وَكَانُوا يُوَاطِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ.

(أعمال الرسل 2، 42)

الشركة المسيحية تسير قُدماً وتتثبت بشكل خاص بواسطة المعمودية والقربان المقدس. من خلال المعمودية يطلب الكاهن من الله أن يصبح المتقدم للمعمودية «من الرعية». يؤكد هذا الكلام على أن كل شخص نال المعمودية ينتمي إلى الشركة المسيحية. على صعيد محلي وعالمي. خلال القربان المقدس، يأتي التعبير عن الشراكة بتناول الطعام سوياً ككثيراً للعشاء الأخير الذي أقامه يسوع المسيح ومعه تلاميذه.



تعلّم الإيمان



روح الله في خلقه

كانت روح الله حاضرة حين خلق الله السماء والأرض وحين خلق الإنسان.

الرَّبُّ الإلهُ ... نَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً...

وَقَالَ الرَّبُّ الإلهُ: « لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ».

(سفر التكوين 2، 7 و 18)

روح الله هي قوّة الحياة في كلّ فردٍ من البشر، وقد خُلِقنا لكي نعيش في شركة مع الله ومع باقي البشر.

روح الله على المسيح

كانت روح الله على يسوع بشكل خاصّ. في بداية أعماله، يستخدم يسوع هذه الكلمات متحدّثاً عن نفسه:

رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أُرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي

الْقُلُوبِ، لِأَنَادِيَ لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ، وَأُرْسِلَ الْمُنْسَجِحِينَ

فِي الْحُرِّيَّةِ، وَأَكْرَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ.

(إنجيل لوقا 4، 18-19)

روح الله في الكنيسة

نؤمن بأنّ روح الله تلتقي بنا من خلال الإيمان والحياة الكَنَسِيَّيْن. كلمة كنيسة لا تعني المبنى فقط، إنّما أيضا الشّركة المسيحيّة على صعيد العالم كما على صعيد محليّ.

نؤمن بالروح القدس، وبالكنيسة المسيحيّة المقدّسة الجامعة، وشركة القديسين.

(من قانون الإيمان الرّسولي)

التّجربة مع الرّوح القدس

تختلف تجربة كلّ منّا في حياتنا مع الرّوح القدس. فهي تمنح الإيمان وفرحة الحياة والرّاحة، وتخلق أجواء شركة حيويّة وتجعل كلمة الكتاب المقدّس مفيدة ومحفّزة لنا كي نتخذ من تعامل يسوع مثلاً في تعاملنا مع إخوتنا في الإنسانيّة. نؤمن بأنّ الرّوح القدس موجودة وترتفع فوق كلّ شيء، حتّى لو لم نستطع أن نراها أو أن نشعر دائماً بها.

الكتاب المقدّس بلغاتٍ مختلفة

لأنّ الله يرغب بوجود شركة مع كلّ النّاس، فإن الرّوح القدس لا تميّز بين الأعراق والقوميّات والألسن أو اللّغات. يتمّ تأكيد ذلك بما حدث مع تلاميذ المسيح الذين تكلموا بعدة ألسن حين امتلأوا بالروح القدس. يتحدّث الله بجميع الألسن ولذلك يقرأ المسيحيّون الكتاب المقدّس بلغتهم الأمّ.



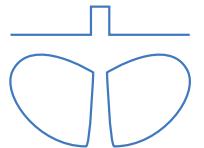
قصص الإيمان

نستمع في قصّة العنصرة إلى ما حدث للناس حين حلّت روح الله وأثرت عليهم.

وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمَ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاجِدَةٍ، وَصَارَ بَعَثَةً مِنَ
السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ،
وظَهَرَتْ لَهُمُ السَّنَةُ مُنْقَسِمَةً كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاجِدٍ مِنْهُمْ. وَامْتَلَأَ
الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا بِتَكَلُّمٍ بِالسَّنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ
أَنْ يَنْطَفِئُوا.

وَكَانَ يَهُودٌ رَجَالٌ اتَّقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. فَلَمَّا
صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ وَتَحَيَّرُوا، لِأَنَّ كُلَّ وَاجِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ
بِتَكَلُّمٍ بِلُغَتِهِ.

(أعمال الرسل 2، 1-6)



بعد صعود يسوع، جلس تلاميذه بخوفٍ خلف الأبواب المغلقة خشية لقاء خصومه. وحين حلّ فيهم الرّوح القدس، تبدّد خوفهم وامتلاؤا جرأة كي يخرجوا ويحيوا الحياة ويبشّروا النّاس عن حياة يسوع وأعماله.

هناك أمور كثيرة يمكنها أن تقيد الإنسان، مثل الخوف من إلقاء الأحكام، أو الوحدة، أو الشرّ المتربّص، أو المرض، أو الحزن وهلمّ جرّاً. في خضمّ كل ما يمكن أن يسيطر علينا، تأتي الرّوح القدس لنا نحن البشر كي تعيننا، وتبتغي إعادتنا إلى الشّركة وإلى الحرّيّة.

إذ لم تأخذوا رُوح العُبوديّة أيضاً للخُوف، بل أخذتم رُوح التّنبّي الذي به
نُصرُحُ: يَا أَبَا الْأَبِّ!

وكذلك الرّوح أيضاً يُعينُ ضِعْفَاتِنَا، لأنّنا لسنا نعلّم ما نُصَلّي لأجله كما يَنْبَغِي.
ولكنّ الرّوح نفسه يَشْفَعُ فِيْنَا بِأَتَاتٍ لَا يُنطِقُ بِهَا....

(رسالة بولس الرّسول إلى أهل رومية 8، 15 و 26-27)

مقابلة - مع مؤمن

أ هو رجل عمره 40 سنة، وقد أصبح مسيحياً منذ 14 سنة. يحدثنا قائلاً:

من بين مناسبات التّقيّم السنوي للاحتفالات المسيحيّة، كثيرون لا يعرفون عن عيد العنصرة. إنّ العلاقة مع الرّوح القدس تشكّل تحدياً دائماً لأنّ الرّوح القدس في نظر الكثيرين هو جزء غير شخصيّ وغير ملموس من الله. يعود هذا الأمر جزئياً إلى أنّنا كمسيحيين نختبر الرّوح القدس في أغلب الأحيان دون أن نستطيع أن نعيّر عمّا نختبره بالكلمات.

الرّوح القدس بالنسبة لي، هي ما يفتح عينيّ يومياً كي أسمع صوت الله، وأرى ما يحتاجه القريبون مني. وتعني العنصرة ولادة الكنيسة وفترة التّجديد.

Ånd og fællesskab (arabisk)

mail@religionsmoede.dk
www.religionsmoede.dk

ممکن تحميل المادة مجاناً، لكن لا يجوز وضعها على مواقع على الشبكة العنكبوتية دون الحصول على إذن خطي مسبق من الكنيسة اللوثرية وتجمع الكنائس

النصوص الواردة اعتمدت ترجمة سميث & فاندريك للكتاب المقدس إلى العربية

محرر النشرة: نيلس روز غورد موسي
ترجمته إلى العربية سوسن كردوش-قسيس

الكنيسة اللوثرية الإنجيلية وتجمع الكنائس، ©2017

نسخة إلكترونية، طبعة 1.

الكنيسة اللوثرية الإنجيلية وتجمع الكنائس
شارع بيتر بانغس 5
فريديريكسبرغ - 2000 الدنمارك

طريق المسيح

بقلم: كرينا س. دالمان، يسبير هو غورد لآزين، كيرستين
مؤنسر ومونس س. مؤنسين

"طريق المسيح" عبارة عن تسعة كتيبات وهي جزء من مادة "التلاقي بالإيمان". تحتوي المادة أيضاً على سلسلة كتيبات بعنوان "الروحانية المسيحية" وكتيب الإرشاد "التلاقي بالإيمان- مقدمة للعقيدة المسيحية في مجتمع متعدّد الديانات". مدير مشروع ومحرر "التلاقي بالإيمان": كور شيلد كريستينين تصميم الجرافيك: كرينا ريدينال وإيدا لويزي فيتسر غورد نيلسين